

الأغاني

ويجمع به الشمل ويطفيه به نيران الفتنة فبايعوه ترشدوا .

فبايعت الشيعة كلها وتوقف ناس ممن كان يرى رأي العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك
وهربوا إلى معاوية فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن الحسن عليه السلام قد راسله
في الصلح ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ويعدده ويمنيه فقال أبو الأسود .

(ألا أبلغ معاويةَ بن حرب ... فلا قَرَّـتَ عيون الشامتينا) .

(أُمي شهر الصيام فجعثمونا ... بخير الناس طُرَّـا أجمعينا) .

(قتلتم خيرَ من ركب المطايا ... وخيَّـسَها ومَن ركب السفينا) .

(ومن لبس النعال ومن حَـذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا) .

(إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت الدر راق الناظرينا) .

(لقد علمت قريش حيث حلت ... بأنك خيرها حَسَـبا ودَـينا) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي عن الهيثم بن عدي عن أبي عبيدة قال كان أبو
حرب بن أبي الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ولا يطلب الرزق في تجارة ولا
غيرها فعاتبه على ذلك فقال أبو حرب إن كان لي رزق فسيأتيني فقال له .

(وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدِّـلاء) .

(تجئك بملئها يوماً ويوماً ... وتجئك بَحَمْـأةٍ وقليلِ ماء)